



التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

التزكية (القرآن الكريم) 1-4 : سورة يوسف من الآية 69 إلى الآية 88

الأستاذ: حسن شداوي

الفهرس

I- النص القرآني

II- معاني الألفاظ والعبارات

III- معاني الآيات

IV- القيم والعبر المستنبطة

1-4 / القيم المستنبطة

2-4 / دروس وعبر

I- النص القرآني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿69﴾. فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أُخِيهِ ثُمَّ أَدْنَىٰ مُؤَدِّيَ أَيُّهَا الْعَبْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿70﴾. قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿71﴾. قَالُوا نَفَقْدُ ضَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاءَ بِهِ حِفْلٌ بِعَبِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿72﴾. قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿73﴾. قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿74﴾. قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رِجْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿75﴾. فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أُخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أُخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿76﴾. قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿77﴾. قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿78﴾. قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَطَّالِمُونَ ﴿79﴾. فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خُلُوصًا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ لِي أَبِي أَوْ يَخْتَمَ اللَّهُ لِي طَهُوًّا حَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿80﴾. اذْجَعُوا إِلَيَّ أَيْبُكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْعَيْبِ حَافِظِينَ ﴿81﴾. وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَبْرَةَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿82﴾. قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿83﴾. وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِصْصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿84﴾. قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكَرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَصًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿85﴾. قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿86﴾. يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْأَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿87﴾. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿88﴾.

II- معاني الألفاظ والعبارات

- لا تبتئس : لا تحزن
- السقاية : المكيال
- أذن مؤذن : نادى مناد
- العير : القافلة
- ضواع الملك : مكياله، سقايته
- زعيم : كفيل وضامن
- فهو جزاؤه : يصبح السارق عبدا للمسروق
- كدنا ليوسف : دبرنا له حيلة
- دين الملك : قانونه وشريعته
- خلصوا نجيا : اعتزلوا سرا يتشاورون
- لن أبرح الأرض : لن أغادر مصر
- يا أسفى : يا حزني الشديد
- كظيم : ممتلىء بالحزن
- حرصا : ضعيفا ومريضا

- بثي : همي وغمي
- تحسسوا من يوسف : ابحثوا عن أخباره
- لا تياسوا من روح الله : لا تقنطوا من رحمة الله
- مسنا وأهلنا الضر : أصابتنا المجاعة

III- معاني الآيات

الآيات من 69 إلى 77

حرص يوسف عليه السلام على إبقاء أخيه الأصغر، بتدبيره حيلة بوحى من الله تعالى، وتطبيق شريعة يعقوب عليه السلام على السارق.

الآيات من 78 إلى 82

فشل الإخوة في استرجاع أخيهم الأصغر، وإصرار الأخ الأكبر البقاء بمصر ناصحا إياهم إخبار أبيهم بحقيقة ما جرى.

الآيات من 83 إلى 88

الحزن الشديد الذي أصاب يعقوب عليه السلام بسبب فراق أبنائه الثلاثة، وطلبه من بقيتهم معرفة أخبار يوسف عليه السلام وأخيه وعدم القنوط من رحمة الله تعالى.

IV- القيم والعبر المستنبطة

1-4 / القيم المستنبطة

قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

- القيم المستنبطة : المواساة - النصح

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِخْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذْنُ مُؤَدِّئُ أَيُّهَا الْعَيْزُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ

- القيم المستنبطة : اتخاذ الحيلة لمصلحة شرعية

فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ

- القيم المستنبطة : كظم الغيظ - عفة اللسان

وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

- القيم المستنبطة : الاستعانة بالشهود عند الحاجة

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ

يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ

- القيم المستنبطة : الصبر الجميل - الشكوى لله تعالى - الأمل واليقين في رحمة الله

فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

- القيم المستنبطة : توفية الميزان - فضل الصدقة

2-4 / دروس وعبر

- الرجاء في الله تعالى وعدم القنوط من رحمته.

- المؤمن القوي شاكراً في السراء وصابراً في الضراء.
- الوفاء بالمواثيق والعهود من شيم المؤمنين الصادقين.
- مواجهة المحن و الابتلاءات بالصبر الجميل واليقين في التمكين.